

## الوافي في الوفيات

تزيد بلمس كفك حسن وشى ... كحس الروض بالغيث الهموع .  
بما أحييت للنفساء نفساً ... ولي معها وللطفل الرضيع .  
وقد ستمنت كيسى بعد ضعف ... به التقت الضلوع مع الضلوع .  
وهذا الثالث من هذه الأبيات بديع في الغاية ومن شعر الصاحب تاج الدين ما قاله ملغزاً  
في الورد .

ومعركة أبطالها قد تخضبت ... أكفهم من شدة الضرب عندما .  
لهم عندها نار وللنار عنبر ... تأجج حتى يترك الورد أدهما .  
وقوله يمدح الشيخ خضر الهكاري : .  
وحزت بميدان العبادة غاية ... تذكرني يوم السابق ابن أدهما .  
وله موشح مشهرو بين أهل مصر التزم فيه الحاء قبل اللام في أقفاله وهو : .  
قد انحل الجسم أسمر أحكل ... وأوحد القلب فيه مذحل .  
يميل ... وعنه لا أميل .  
يحول ... وعنه لا أحول .  
أقول ... إذ زاد بي النحول .  
أما حل عقد الصدود ينحل ... ويرحل عن نجمي المزحل .  
برغمي ... كم يسنيح ظلمي .  
ويرمي ... بحربه لسلمي .  
وجسمي ... مع التزام سقمي .  
منخل وقد غدا مزحل ... فلم حل سفك دمي وما حل .  
متوج ... بالحسن هذا الأبهج .  
مدبج ... عذاره البنفسج .  
مفلج ... يرنو بطرف أدعج .  
مكحل وريقه المنحل ... مفحل بالعنبر المحلل .  
كم أبعد ... وكم أبيت مكمد .  
ويعمد ... بهجره لا يفقد .  
ويجهد ... في ارتضاء من قد .  
تمحل والحاسدون دخل ... ومحل والوعد منه أمحل .

قلاني ... واشتط هذا الحاني .  
رمانى ... في عشقه زمانى .  
حلاني ... أشكو لم يراني .  
قد انحل الجسم أسمر أكحل ... وأوحل القلب فيه مذ حل .  
ونظم يوماً الصاحب تاج الدين بيتا وهو : .  
ألا قاتل الحمامة أنها ... أذابت فؤاد الصب لما تغنت .  
وقال للسراج أجزه فقال قصيدة أولها : .  
أطارحها شكوى الغرام وبثه ... فما صدحت إلا أجبت بآنة .  
أخبرني الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قراءة مني عليه قال : اجتمعت به وسمعت عليه  
شيئاً من الحديث وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
ولقد أبيت على أغر أدهم ... عبل الشوى كالليل إذ هو مظلم .  
وبكفي اليمنى قناة لدنة ... كالأفعوان سنانها منه الفم .  
متقلداً عضباً كان متونه ... برق تلاً أو حريق مضم .  
وعلى سابعة الذبول كأنها ... سلخ كسانيه الشجاع الأرقم .  
وعلى المفارق بيضة عادية ... كالنجم لاح وأين منها الأنجم .  
فالرعد من تصهال خيلي والسنا ... برق الأشعة والرذاذ هو الدم .  
اشترى فرساً من العرب فأقامت عنده في الحاضرة ثم إنه عبر بها علب يوت العرب فجفلت  
فقال : .  
نسبت يويت الشعر يا فرسي وقد ... ربيت بها والحر للعهد ذاكر .  
ولكن رأيتها بنجد وأهلها ... على صفة أخرى فعذرک ظاهر .  
في الثاني عيب لأنه لحن من كونه أشبع حركة الكسرة في رأيتها حتى نشأت ياء قال الشيخ  
أثير الدين ونظمت أناي هذا المعنى فقلت .  
عجت لمهري إذ رأى العرب نكبا ... كأن لم يكن بين الأعراب قد ربا .  
أجل ليس نكراً للفريق وإنما ... تخوف عتباً منهم فتجنباً